عام مدرسي جديد بعدن وموجة غلاء في أسعار المستلزمات المدرسية

بسبب الأسعار المرتفعة طلاب لم يذهبوا بعد إلى المدرسة

تشهد مستلزمات المدارس في العاصمة عدن، ارتفاعا حادا في أسعارها، حيث بلغت أسعار الحقائب والأدوات المدرسية وكذا الزي المدرسي اسعارا لا يستطيع ولي الامر تدبيرها، لذلك يقف الأهالي بعجز أمام توفير أبسط الأساسيات لأبنائهم الطلاب، كما أن هناك من لم يستطع اخذ ابنائه إلى المدرسة بسبب تأخر الرواتب التي قصمت ظهر الموظف الذي لا يتعدى راتبه الفتات أمام الاسعار المهولة للمستلزمات المدرسية، ولا ننسى أنه قبل شهور كانت مباهج عيد الأضحى التي لم يخرج منها ذاك الموظف بسلام ليتم تعجيل هذا العام بالدراسة التي لم تفكر إدارة التربية بالظروف التي يعاني منها كذلك المعلم نفسه، ففي النهاية الجميع لديه التزامات أمام أبنائه الطلاب ..

ونتيجة الظروف الاقتصادية التي نعيشها اصبحت تكاليف المعيشة هي الاصعب هذه الايام، وعبر منبر "صحيفة 14 اكتوبر" ناشد الأهالي الجهات المختصة بتخفيض الأسعار ومراعاة الموطن فيها ليتمكن من توفير المستلزمات المدرسية وكافة الأساسيات لتسهيل العملية التعليمية للطلاب.

استطلاع/ أشجان المقطري

مستلزمات المدرسة هي الأصعب هذا العام

العديد من الأسر إلى اليوم لم تستطع تجهيز أبنائها للالتحاق بالمدرسة

ارتفاع حاد في أسعار مستلزمات المدارس في العاصمة عدن

الملابس المدرسية.. غلاء فاحش يطحن الأسر في عدن

أسعار مرتفعة وعجز الأهالي

في بداية جولتنا الاستطلاعية قال عدد من أولياء أمور الطلاب: (إن مستلزمات المدارس، شهدت ارتفاعا حادا جداً في أسعارها في عدن، حيث شهدت أسعار الحقائب والأدوات المدرسية وكذا الزي المدرسي أسعارا مرتفعة جعلت الأهالي عاجزين عن توفير أبسط الأساسيات لأبنائهم الطلاب)، وأضافوا بالقول: (لابد من تخفيض أسعار الملابس المدرسية والحقائب والأدوات وكافة الأساسيات لتسهيل العملية التعليمية للطلاب).

جهود تبذل

أما الأستاذ/ ياسر محفو - مدير عام التربية والتعليم بمديرية المعلا، فقال: (نعم، هناك توجيهات من قبلنا لمراعاة الظروف المعيشية الصعبة والتعامل بمرونة مع طلابنا).مشيراً (حيث عمدنا في مديرية المعلا، على تحديد الرسوم بمبلغ 300ريال فقط، وهذا ما يتم في مدارس التعليم الأساسي، و400 ريال لمدير الثانوية ويتم متابعة ذلك من قبل قسم الرقابة في الإدارة).

وأضاف قائلاً: (بعض الحالات التي لا توجد لديها المقدرة على توفير ملابس، هناك جهود تتم من قبل الإدارات المدرسية وبعض الشخصيات الاجتماعية وكذا بعض المبادرات التطوعية يتم خلالها توفير الزي المدرسي والمستلزمات الخاصة بالمدرسة لهم وهذا يحدث كل عام).

مناهج قديمة

وعن طبيعة المناهج الحاية، يقول: (فيها نوع من الحشو وقديمة، وهذا المجال يخص إدارة التوجيه والمناهج التي يناط بها تعديل وتحديث هذه المناهج، ومع ذلك فإن المعلمين يعملون على إعادة صياغتها بشكل ملخص يستطيع المتعلم فهمها واستيعابها).

تغيير المناهج

وأفاد محفوظ، قائلاً: (لم تصل أي شكوى من هذا النوع إلى إدارة التربية، ولم يتم تغيير المناهج، وإنما تم تطبيق برنامج نهج القراءة المبكرة والحسابية للصفوف الثلاثة الأولى، نظراً لنجاح تجربة هذا البرنامج في الصف الاول وبالتالي إكسابهم معارف ومهارات جديدة في طرائق التدريس).

قدسية العملية التعليمية

وأضاف قائلاً: (الحمد لله، أن هذا العام لم يرفع شعار ومطالب الإضراب وهذا يعود إلى قدسية العملية التعليمية، وأنها رسالة الأنبياء والرسل، ومعلمونا لديهم قناعة تامة بأهمية دورهم التنويري لصناعة أجيال واعية متعلمة تسهم في ازدهار ورفعة الوطن، وذلك رغم الظروف المعيشية والوضع المتردي الذي يعيشه المعلم وجميعنا يدركه، وهذه أحد أسباب دعوات الإضراب في الأعوام السابقة، حيث إن المعلم يطالب بحقه في العيش بكرامة دون إذلال حتى يقوم بمهامه بصورة مثالية).

دورات تدريبية

وأوضح أنه في العام تتم إقامة دورات تدريبية من قبل مكتب التربية عدن مثلا بشعبة التدريب والتأهيل، حيث تستهدف المعلمين في المراحل الدراسية المختلفة لرفع وتعزيز قدراتهم التعليمية).

صعوبات ومعوقات

وعن الصعوبات والمعوقات التي تقف أمام سير العملية التعليمية في الوقت الحالي، يقول محفوظ: "نقص الكادر التعليمي بسبب زيادة معدلات التقاعد ووجود حالات مرضية وعدم وجود التوظيف لعدة سنوات، بالإضافة إلى عدم كفاية المباني الحالية، حيث لم يضف حتى الآن أي منشأة تعليمية جديدة الأمر الذي يسبب الازدحام في المدارس).

رسائل مهمة

وأوضح قائلاً: (هناك عدة رسائل نوجهها للجهات المختصة وأولياء الأمور أهمها النظر في مطالب المعلمين وحقوقهم الشرعية والإسراع في إيجاد درجات وظيفية جديدة لتغطية العجز، وكذا إعادة طباعة وتحديث الكتب والمناهج الدراسية، بالإضافة إلى ضرورة تفاعل دور أولياء الأمور مع الإدارات المدرسية والمشاركة معها في متابعة أولادهم وتقييم أدائهم في الفصول، وكذا المساهمة والمشاركة الفاعلة في مجالس الآباء والأمهات في إطار المدارس، إلى جانب توعية الأبناء بأهمية التعليم وحب المدرسة واحترام المعلم).

الاستعداد مبكراً

وحول الاستعداد لعام الدراسي الجديد قال: (الحمد لله، فقد تم مبكراً، حيث تمت مناقشة التصور العام للمعلمين مع الإدارات المدرسية وتحديد العجز من المعلمين، كما تم تنفيذ برنامج الجاهزية للعودة إلى المدرسة في جميع مدارس مديرية المعلا، والذي تضمن عدداً من الأنشطة تم تنفيذها بصورة موحدة عبر نقطة اتصال واحدة لجميع المدارس).

وتابع حديثه قائلاً: (تم اعتماد حوافز عمال النظافة لجميع المدارس، وكذا توفير مواد نظافة مقدمة من السلطة المحلية في مديرية المعلا بقيادة مدير المديرية الأستاذ عبد الرحيم جاوي، كما تم انزال لجان الرقابة ومختصي البيئة لمتابعة جاهزية المدارس في استقبال طلابها).

واستطرد قائلاً: (لا يوجد تفاوت في تواريخ بدأ الدراسة، جميع المدارس فتحت أبوابها في 18 أغسطس من هذا العام 2024م).

حملة تفتيش

وأكد الأستاذ/ياسر محفوظ بالقول: (نعم، توجد رقابة على المقاصف المدرسية، وهناك مختص في إدارة التربية للمتابعة والإشراف، كما يتم بين الحين والآخر تنفيذ حملة تفتيش بالتنسيق مع صحة البيئة في السلطة المحلية بمديرية المعلا).

التكنولوجيا

فيما تقول سمية القارمي: (التكنولوجيا ستخفف من إحراج وعجز الأسر في توفير المتطلبات الدراسية).. مشيرة بالقول: (واجه الآلاف من الأسر في مجتمعنا انخفاض الأجور في ظل ارتفاع جنوني للأسعار ومن بينها ارتفاع أسعار مستلزمات المدارس، حيث تواجه الأسر حرجاً كبيراً أمام أبنائهم في عدم توفير احتياجات ومتطلبات المدارس، علماً أن بعض الأدوار الإنسانية والمؤسسات الخيرية يواجهون عجزا في تغطية شريحة واسعة من الفقراء، وبالمقابل لا توجد حلول مقدمة من الحكومة الشرعية و لا من الانتقالي أو حتى بقية الأحزاب، واصفة ذلك بـ«كل يغني على ليلاه!»).

ونظرا لكل ما تم ذكره سابقا من معاناة أكدت القارمي بالقول: (ليس عيباً أن يستفيد الطلاب من أغراض العام الماضي أو الاستعانة بالحقائب البديلة كالحقائب الرياضية المصنوعة من الأقمشة أو غيرها، ولابد لإدارة التربية والتعليم من تفهم هذه المنغصات والبحث عن حلول بديلة مثل التفكير في جلب مشاريع تخفف على الطلاب هذه الأعباء المكلفة مثل مشروع التعليم الذكي وربط الطلاب بالتقنيات الحديثة، ربما بذلك قد نجد مخرجا حقيقيا يواكب تقدم العالم).

الغلاء والعزوف عن الدراسة

بينما قالت الأخت/ قبلة مشهور: (يمر أهالي عدن بأيام صعبة مع بدء العام الدراسي وعدم قدرتهم على شراء مستلزمات الدراسة نتيجة الغلاء الفاحش، الذي قد يؤدي إلى نتائج سلبية تتمثل في عزوف كثير من التلاميذ والطلاب عن الدراسة وحرمانهم من التعليم)، مشيرة بالقول: (على الدولة تحمل مسؤولياتها الكاملة في مثل هذه الظروف، وتحمل مقدار الزيادة في الأسعار، كما يقع على التجار تقدير ظروف الأسر المادية، وذلك بتخفيض أسعار مستلزمات الدراسة، حتى يتسنى لأبنائنا من التلاميذ والطلاب مواصلة دراستهم).

دخل ثابت ومحدود

فيما والدة الطالب/ أحمد تقول: (بصراحة ارتفعت الأسعار بشكل كبير جدا، بالنسبة للرسوم الدراسية، الدفاتر وجميع مستلزمات المدرسة، مقابل ذلك يبقى دخل الأسرة ثابتا ومحدودا لا يواكب هذا الارتفاع الكبير، إلا أننا نعمل جاهدين لتوفير ما يلزم لأولادنا والباقي على الله)، ثم صمتت برهة وتنهدت قائلة: (أصلا لا توجد رقابة، كل مدرسة بمزاجها تحكم نفسها بنفسها، لكن في الأخير ما نقول غير حسبنا الله ونعم الوكيل).

وختاماً

وبين مطرقة الغلاء الفاحش وسندان حسرة وعجز الأهالي تتلاشى كثير من الأحلام والطموحات ويضيع مستقبل أبنائنا وطلابنا في ظل صمت حكومي مريب ووطن غارق بالأزمات.